

53 - فضل الصحابة ووجوب محبتهم - سلسلة الخطب المنبرية -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقانه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:30](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله ان الله تعالى ان اختار وله الخيرة تبارك وتعالى اختار لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم كلما خير الخلق وبعد الانبياء - [00:01:02](#)

اختار لهم خيربني ادم بعد الانبياء صحابة امنوا بالله وصدقوا المرسلين خافوا الله عز وجل. وقاموا بامرها واحبوا تبارك وتعالى واحبوا رسوله. وبذلوا انفسهم واموالهم واهليهم وديارهم فداء له ولدينه. فسموا انصارا له - [00:01:27](#)

وكانوا قائمين بذلك حق القيام حتى توفاهم الله تبارك وتعالى بذلوا النفس والنفيس. جاهدوا في الله حق جهاده. دافعوا عن رسوله صلى الله عليه وسلم. وجذلوا لذلك وهجروا الاهل والديار. طلبا لرضي الله تبارك وتعالى. يبتغون فضلا من الله - [00:01:57](#) ورضوانا. هاجروا لله هجرة تقبلها الله تعالى. فلذلك رفع شأنهم على الامم ما من بعد الانبياء. ولذلك عدتهم تبارك وتعالى. وجعل ذلك لهم حسنة في الدنيا والآخرة. يقول الله تبارك وتعالى مادح لهم ومثنيا عليهم - [00:02:26](#)

كتم خير امة خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتهونون عن المنكر وتومنوا بالله وقال عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم في احسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار - [00:02:56](#) خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم. ووصفهم بالتواضع والترحم. فقال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم. تراهم ركعا سجدا يبدأون فضلا من الله ورضوانا. ذات ما هم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثل - [00:03:26](#)

في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأة. فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغير بهم الكفار. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما وصفهم الله في هذا القرآن ووصفهم في التوراة ووصفهم في الانجيل وصفهم بالقرآن انهم اشداء على الكفار رحمة - [00:03:56](#)

بيّنهم ووصفهم في الانجيل بان سيماتهم في وجوههم من اثر السجود. ووصفهم في التوراة بان سيماتهم في وجوههم من احذن السجود وصفهم في الانجيل انهم كالزرع يحنوا على كالزرع يخرج شطأه. فيؤازره لانهم يحنوا بعضهم على بعض - [00:04:26](#) ويؤازر بعضهم بعضا. ثم قال يعجب الزراع ليغرس الله بهم اعداء الدين فلا يغتاظ منهم الا كافر بالله عز وجل. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:04:46](#)

انه قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وهو حديث متواتر صحيح رواه الصحيح وغيرهم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا اصحابي فولوا - [00:05:04](#) نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصبيا ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس علما وعملها. لا يعرفون - [00:05:27](#)

من دون عمل يتبعون ما تعلموا لا يتتجاوزون ايات حتى يعملا بها حتى يتعلمواها ويعلمونها بها وللاسف الشديد ان بعض هذه الامة يلعن سلف هذه الامة من اتباع الروافض يلعنون اصحاب النبي صلى الله عليه - [00:05:47](#)

وسلم وصار من بعض هذه الامة من يفتش في كتبهم ويتابع مقالاتهم وينشر اهواهم لانهما لا رسالة تلتبس عليه الشبهات فيقرأ في كتب اهل الضلالات. قال الامام ابو زرعة الرازي رحمة الله وهو من ائمة - [00:06:11](#)

الحديث قال اذا رأيت الرجل ينتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا حق. والقرآن حق - [00:06:31](#)

وانما ادى اليانا هذا القرآن والسنة الجارية. وهؤلاء يعني الصحابة انهم هم الذين ادوا اليانا ذلك. وهؤلاء يعني الذي بهم يريدون ان يحرحوا جهودنا ليبطوا الكتاب والسنة. والجرح بهم اولى وهم زنادقة - [00:06:48](#)

رحمه الله قال قوله فاصلة قال الامام ابو جعفر الطحاوي في عقيدة اهل السنة والجماعة. قال ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نفرط في بحب احد منهم ولا ننبرأ من احد منهم. لأن هذه طريقة الروافض يا عباد الله يفرطون في حب علي - [00:07:08](#)

البيت ويفغضون ابا بكر وعمر وعثمان وبقية الصحابة. قال ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرونهم ولا نذكرونهم الا بخير وحبهم دين وايمان واحسان وبغضهم كفر ونفاق. انتهى كلامه رحمة الله - [00:07:32](#)

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما انه قال في الانصار قال لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق ونظر اليهم مرة فقال اللهم اني احبهم فاحبهم فيحبهم الله - [00:07:52](#)

رسوله وهؤلاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عباد الله لا يجوز لمسلم ان يكون في قلبه على احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غل او غيظ لا من اولهم ولا من اخرهم - [00:08:12](#)

لان الله تعالى اختارهم لنبيه صحابة فقاموا من بعده بدينه ونشروه وبدلوا في ذلك النفس والنفس الله ان كل ما يكون من من شيء يذكر في سيرة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون فيه تنقص فان - [00:08:29](#)

ذلك اكثره لا يصح. وبعضهم لهم فيه متألون. فاجتهدوا يا عباد الله ان تكون قلوبكم مليئة بالحب لهم كما قال الله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا - [00:08:49](#)

غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. فلتكن قلوب المؤمنين على ذلك. فان ذلك الذي شرعه الله لهم ولا ما منهم الا به. بارك الله لي ولهم في القرآن والسنة. ونفعنا بما فيه من الذكر والحكمة. اقول قولي هذا - [00:09:09](#)

هذا واستغفر الله لي ولهم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله - [00:09:29](#)

واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. واعلموا عقيدتكم واعلموا عقيدتكم وتعلمواها واعملوا بمقتضها. ولا يغرنكم الذين لا يؤمنون. اعلموا يا عباد الله ان عقيدة اهل السنة - [00:09:52](#)

والجماعة المجمع عليها المروية من لدن الصحابة الى يومنا هذا. وعليها علماء اهل السنة من علماء الفقه والاثر ما حکاه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في العقيدة الواسطية. حيث قال فيما يخص الصحابة - [00:10:12](#)

قال رحمة الله وجعل الجنة مثواه. قال ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم واستنتمهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وصفهم الله في قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:10:32](#)

لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رءوف رحيم. وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا لا تسبو اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصبيا - [00:10:57](#)

يقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والجماع من فضائلهم ومراتبهم. ويفضلون من انفق من قبل الفتح. وهو صلح في الحديبية وقاتل على من انفق من بعد وقاتل. ويقدمون المهاجرين على الانصار. ويؤمنون بان الله قال لاهل - [00:11:17](#)

بدر و كانوا ثلاثة ثلاثة وبضعة عشر وكانوا ثلاثة وبضعة عشر. قال اعملوا ما شئتم فقد غرفت لكم. وبانه لا يدخل بلاء وبانه لا يدخل نار احد بايع تحت الشجرة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم يعني رحمة الله ما رواه مسلم عن جابر - [00:11:37](#)
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها قال بل قد رضي الله عنهم ورضوا عنه وكانوا اكثر من الف واربعمائة. ويشهدون بالجنة - [00:12:03](#)

يعني كما قال الله عز وجل عنهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ باياعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا. قوم رضي الله عنهم وارضاهم. قال ويشهدون يشهدون بالجنة - [00:12:22](#)
لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشرة يعني العشرة المبشرین بالجنة وهم خلفاء الاربعة ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين ابو السبطين رضي الله عنهم ورضي الله عنهم اجمعين. وكذلك بقية العشرة كسعد بن ابي وقاص - [00:12:42](#)
وابو ابي عبيدة وطلحة بن عبد الله وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد. فان الله عز وجل والزبير بن العوام فان الله تعالى اخبر نبيه انهم من اهل الجنة. وكذلك قال قال ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله - [00:13:06](#)

صلى الله عليه وسلم كالعشرة وثبتت ابن قيس ابن شماس وغيرهم من الصحابة الذين صحت بهم الاثار كزوجات النبي صلى الله وسلم وبلال بن رباح وغيرهم من صح فيهما اللاثر. قال ويقررون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين - [00:13:26](#)
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيرة من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ويدلل بعثمان ويربعون بعلي يعني ان ثالث عثمان في الفضيلة ثم علي رضي الله عنه - [00:13:46](#)

كما دلت عليه الاثار وكما اجمع على وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة ويؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ومن طعن في - [00:14:04](#)
في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله. كما قال الامام احمد ويحجبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما قال اوصيكم اوصيكم بكتاب - [00:14:24](#)
الله والبيت الله في اهل بيتي الى ان قال رحمة الله ويترأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم. ومن طريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل. قال ويمسكون - [00:14:44](#)

عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه والصحيح منه هم فيه معذورون اما مجتهدون مصيرون واما مجتهدون مخطئون. وهم مع ذلك لا يعتقدون ان - [00:15:05](#)
كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصفائره. بل تجوز عليهم الذنوب في الجملة. ولهم من السوابط ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم ان صدر. حتى انه يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم - [00:15:28](#)
لان له من الحسنات ما تمحو السيئات. ما ليس مما ليس لمن بعدهم. وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون. وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهبا من بعدهم - [00:15:52](#)

ثم اذا كان قد صدر من احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم. الذي هم احق الناس بشفاعته. او ابلي بعضهم ببلاء في - [00:16:13](#)
دنيا كفر به عنه صدق رحمة الله فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بحسب اصحاب القتل وقد قتل كثير منهم شهداء وقد قتل كثير منهم شهداء ومظلومين فاذا كان هذا يقول رحمة الله فاذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف بالامور التي كانوا فيها مجتهدین - [00:16:33](#)

ان اصابوا فلهم اجر واحد. والخطأ مغفور لهم ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نذر مغمور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الایمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة - [00:17:02](#)
والعلم النافع والعمل الصالح ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله به عليهم من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء لكان ولا يكون مثلهم. وانهم هم الصفوة من قرون هذه الامة. التي هي خير الامم - [00:17:27](#)

واكرمنها على الله تعالى انتهى كلامه رحمة الله. اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وسلم تسليما. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات وال المسلمين وال المسلمين الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولولاته امورنا - 00:17:53

واهدنا واياهم سبل السلام. واجعلنا واياهم هداة مهتدين. اللهم اصلاح احوال المسلمين. اللهم اصلاح قال المسلمين اللهم اصلاح احوال المسلمين يا قوي يا عزيز. اللهم عليك بالظالمين. اللهم عليك بالمعتدين - 00:18:23

اللهم عليك بالظالمين. اللهم انصر المسلمين اللهم انصر المسلمين. اللهم انصر المسلمين في الشام وادفع عنهم عدوكم الظالم يا رب العالمين. يا قوي يا عزيز. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك - 00:18:43

يا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. سبحان ربكم رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب - 00:19:03